سورة الله

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلی – جلد 2، لوح رقم (76)، سوره الله، 159 بدیع، صفحه 401 – 404

هذه سورة الله

قد نزلت بالحق من جبروته المقدس العزیز المنیر

هوالعزیز

ان یا علی بعد نبیل اسمع نداء ربک حین الذی یرید ان یخرج عن بینکم بما اکتسبت ایدی الظالمین و بذلک غشت الاحزان کل الامکان بحیث منع القلم عن ذکر الاسرار و اللوح عن الاظهار و غمام الفضل عن الامطار و اشجار الفردوس عن الاثمار ان انتم من العارفین قل یا قوم تالله الحق قد اخذتکم الغشوات علی مقام الذی تخرجون الله عن بیته و تذکرون اسمائه فی کل بکور و اصیل قل عمت عیون التی تفتح فی الاصباح و لن تقع علی جمالی العزیز المنیر و صمت اذن تسمع الاصوات و لن تسمع نغماتی البدیع المليح و بکمت لسان لن یتحرک باسمی الغالب المقتدر العلیم الحکیم و انک انت فکر فی نفسک فی مصابی و بما ورد علی تالله ما ورد علی احد قبلی و لن یحمله السموات و الارضین و اشتدت علی الامور عن کل شطر علی شأن الذی رضیت علی نفسی ما لا یرضی لنفسه احد من العالمین قل یا ملأ البیان

احرمت ما احل الله عليكم اوحللت ما حرم عليكم اوبدلت حكما عما نزل فى الواح الله المقتدر العزيز الكريم و ان كان جرمى ما ينزل على من آيات الله تالله هذا لم يكن من عندى بل من لدن عزيز جميل فو الله لست انا اول من ارتكب هذا الذنب بل ارتكبوا اكثر الانبياء و منهم على قبل نبيل و من قبله محمد رسول الله و من قبله المسيح و من قبله الكليم كل تكلموا بما الهمهم شديد الروح من ملكوت الله المهيمن القدير قل تالله ما ظهر فى الابداع شبهى و انا الذى ما رأت عيون مثلى و انا المقتدر على ما اشاء و انا الغفور الرحيم من انكر امرى فقد انكر كل الرسل و من اعرض عن وجهى فقد اعرض عن وجه الله و يشهد بذلک حقايق الممكنات ثم السن الموجودات ثم هذا اللسان العالم الخبير قل يا ملأ البيان انا كنا بينكم كاحد منكم و انتم ما رضيتم بذلک لذا كشفنا حجبا من سبعين الف حجاب عن وجه الامر و انتم ايضا ما رضيتم و انا كشفنا ايضا حجبا اخرى الى ان بلغ الامر الى هذا المقام الممتنع الرفيع و انتم ان لن ترضوا بذلک ترفع الاحجاب بقوة من لدنا و سلطان من عندنا رغما لانفكم يا معشر المغلين و كذلک كان سنن المرسلين و سجية المخلصين ان انتم من العارفين و انتم لما اعرضتم عن جماله الاولى فى هيكله الاخرى و انكرتم آياته و كفرتم بنعمته اذا يخرج عن بينكم وحده حين الذى يكون منقطعا عن كل من فى السموات و الارض و يشهد بذلک عملى لو انتم من المنصفين قل انا وجهنا وجهنا للذى فطر السموات و العرش و لن اطلب ناصرا الا الله العزيز الحميد قل يا قوم فاعلموا بان ناصرى قلبى ثم حصنى توكلى ثم مونسى جمالى و جندى ذكرى و حزبى اهل ملأ العالين قل تالله لما وجدنا الناس عبدة الظنون و الاوهام من دون الله لذا اشتغلناهم بهم جزاء اعمالهم لعل يتنبهن بذلک خلق آخرين اذا انت فانصف فى نفسک ان الذينهم يتوجهن الى العدم هل ينبغى بان يذكرن جمال القدم لا فو نفسى الرحمن الرحيم لذا قدس الله ذيل ردائه عن وسخ الانكار من هؤلاء الاشرار و طهره عن الاسماء و الصفات فى السر و الاجهار و لكن الناس ما التفتوا بذلک و يكونن من الغافلين و انک انت يا على فاغمض عيناک عن مثل هؤلاء ثم حول النظر عن كل من فى السموات و الارض ثم ذكر الناس بما يلهمک الروح فى كل حين تالله لو تخلص نفسک عن الدنيا و عن الذين تجد منهم روائح الكفر اذا تجد نفسک فى مقام الذى لن يطير اليه افئدة المقربين و تجد نفسک اعلم من كل ذى علم كامل حكيم اذا فاخرق الاستار باسمى المختار و لا تلتفت الى الفجار ثم اشرب تسنيم الابرار من هذه الكأس المشعشع النوار و لا تخف من شىء فتوكل على اسمى الغفار العزيز الكريم دع الملک لطالبه ثم اخرج عن سجن الآمال ثم اقنع بحبى و انه خير عن كنوز السموات و الارض و عن كل ما كان و ما يكون و ان هذا من امرى عليک و نصحى على المقدسين تجنب بقوة الرحمن عن الثعبان الذى خزن فى قلبه ضغن المنان ثم اعرض عنه و لو يقرء عليک كل ما نزل فى صحائف القدس او يتمسک بالواح عز مبين تالله يا على انا سمعنا بسمعنا عن خلف الجدار من الذينهم سكنوا فى البيت و استجاروا مقام الذى كان ان يطوف حوله اهل الفردوس ثم اهل حجبات القدس ثم ملئكة المسبحين تالله

ما لا سمع اذن احد من الممكنات و مع ذلک سترنا الامر على شأن الذى ظنوا فى انفسهم بان الله كان غافلا عنهم قل بئس ما ظننتم انه يعلم غيب السموات و الارض و انه بكل شيء عليم و كذلک كنت معذبا بين هؤلاء و عن ورائهم كان غضف الغل عن ورائى و دياجن البغض عن يمينى و كان الله على ما اقول شهيد الى ان بلغ الامر الى هذه الايام التى فيها يريد ان يستر جمال القدس من سندس الانس و ينقطع عن كل اناث و ذكور و عن كل صغير و كبير الا اللواتى جعلنى الله كفيلهن فى الحيوة الدنيا انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كل عنده فى لوح حفيظ و لكن فاعلم بان علة الخروج لم يكن ما اذكرناه لک فى هذا اللوح المنير بل انا وجدنا نفسنا رئيسا فى الارض و راعيا لهؤلاء لذا تركناه لمن يريد و من قبل لما لم يكن بين الناس من احد و كانت الشدائد و الخوف و القتل لذا اظهرنا نفسنا بين السموات و الارض و اشرقنا فى قطب الآفاق بسلطان مبين اذا لما وجدنا الارض ساكنا لذا عزلنا نفسنا و اودعناه لقوم آخرين فو عمرى ان المحكوم افضل من الف حاكم و المرئوس اعلى من الف رئيس و المظلوم خير من مدينة الظالمين و انک فاقتد بحبيبک فى ذلک ثم انقطع عن كل شيء ثم اخرج عن خلف حجبات الصمت ثم انطق بالحق على لحنى البديع المنيع ثم طير فى ملكوت الانقطاع بجناحى المقدس المتعالى الطيار اللطيف الرفيع